http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1730) السنة السابعة -الاثنين (22) شباط 2010

قوات التحالف في مرجه

افغانيون عالقون في منازلهم

الولايات المتحدة تدعم زعيم حرب سابق للسيطرة على الجبال

كالاغوش / الوكالات

قال مسؤولون عسكريون وخبراء مستقلون امس ان الولايات المتحدة تساعد زعيم حرب افغاني كان عدوا لدودا لها للسيطرة على منطقة واقعة على حدود باكستان. فيما أعلنت منظمات ان السكان الذين يعيشون على خطوط الجبهة عالقون في منازلهم ولا يستطيعون الحصول على الدواء او الغذاء..

وتشكل استراتيجية دعم الملا صديق بصفته الحاكم الفعلي لمنطقة كاماديش شرق ولاية نورستان، جزءا من محاولة اوسع لاحلال الاستقرار في افغانستان لتتمكن القوات الدولية من مغادرتها.

وصديق قائد سابق للحزب الاسلامي المجموعة المسؤولة لسنوات عن هجمات على قوات التحالف والجيش الافغاني والمدنيين.

ويسبب الدعم الاميركي لصديق الذي قال انه يريد الانضمام الى حكومة الرئيس حميد كرزاي ضد طالبان، خلافا بين طاقم السياسة الخارجية الاميركية في افغانستان والعسكريين.

وقال ضباط كبار ان صديق يمكن ان يؤمن دعم سكان نورستان لكرزاي ويسمح باختراق في المعركة ضد متمردي طالبان.

لكن المسؤولين في الخارجية الاميركية وخبراء مستقلين يخشون ان يكون صديق يسعى الى تحالف موقت مع القوات الاميركية لدحر الفصائل المحلية لطالبان قبل ان يسيطر على المنطقة الحدودية الجبلية ويجعلها معقلا له.

وقال القومندان راسل ماكورماك الذي يترأس فريق اعادة الاعمار في ولاية نورستان ان الولايات المتحدة يجب ان تعمل مع صديق.

واوضح ماكورماك لوكالة فرانس برس «انه مؤثر وذكي ويستخدم الدبلوماسية والاسلام الحقيقي بدلا من الشكل الوحشي الذي تدعو اليه طالبان».

وتابع ان صديق «كسب تأييدا شعبيا هائلا بمحاربته حركة طالبان واعطاء امل في المستقبل عن طريق الحكومة المركزية التي ستنقل المدارس والتنمية والحياة الى القرن ال٢١ وليس الى القرن الخامس عشر».

واكد ماكورماك ان صديق الذي يرئس المجلس المحلي في كاماديش يشكل احد السبل لتسوية الوضع في افغانستان حيث يقاتل ١٢٠ الف جندي من حلف شمال الاطلسي والاميركيين تمرد طالبان منذ تسع سنوات.

وتشكل هذه الخطة جزءا من استراتيجية جديدة لمكافحة التمرد لتعزيز ثقة الناس في حكومة كرزاي وانهاء الحرب.

ومع الاعلان عن بدء انسحاب القوات الاميركية في تموز/يوليو ٢٠١١، اطلق كرزاي الشهر الماضي دعوة الى «المصالحة» مع المتمردين.

ويجري اختبار هذا التكتيك الجديد في ولاية هلمند ايضا في الجنوب الافغاني حيث يشن ١٥ الف جندي من القوة الدولية للمساعدة على احلال الامن في افغانستان (ايساف) ومن الجيش الافغاني هجوما على مرجه التي يسيطر عليها متمردو طالبان ومهربو المخدرات منذ سنوات.

وبينما يشكل الهجوم على مرجه احد جوانب خطة الرئيس باراك اوباما في افغانستان، قال خبير في شؤون نورستان ان التفاؤل في الاتفاق مع صديق ليس سوى آمال يبنيها القادة الاميركيون في مواجهة يأسهم المتزايد.

وصرح الاستاذ الجامعي الاميركي ريتشارد ستراند الذي يزور نورستان بانتظام منذ ١٩٦٧، في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس من اريزونا «ندعي اننا تمكنا من تغيير هذا الرجل وانه يحاول الآن اقناع الناس بالتخلي عن طالبان والقاعدة للانضمام الى الحكومة لكنني اشكك في نجاعة هذه الخطة».

وجاء الدعم الاميركي لصديق بعدما قتل ناشطون ثمانية جنود اميركيين في كاماديش في تشرين الاول الماضي بينما كانت الولايات المتحدة تنسحب من شرق ووسط نورستان.

ويخشى عدد من المسؤولين الاميركيين في كابول ان يكون صديق يستخدم العسكريين. وكان صديق احد قادة زعيم الحزب الاسلامي الذي يتزعمه زعيم الحرب القوي قلب الدين حكمتيار.

واعلن هذا الفصيل الشهر الماضي انه منفتح على الحوار.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية متخصص في شؤون غرب افغانستان طالبا عدم كشف هويته ان «العسكريين مهتمون جدا بصديق ويريدون كسبه وكسب تأييده لمعسكر الحكومة».

لكنه تساءل «هل يشكل هذا اختراقا ام ان الامر يتعلق برجل ذكي يستخدم اي تحالف ليتمكن من الانتصار على عدوه — اي طالبان في منطقته — الذي سيفعل ما يريده ليرضيه؟».

واضاف هذا المسؤول ان صديق طلب مقابل تعاونه منحه حق تعيين قادة الشرطة والمسؤولين المحليين.

نافذة على العالم

الموقف المطلوب من طموح إيران

حازم مبيضين

تمتاز مواقف الادارة الاميركية تجاه الملف النووي الايرني بالتناقض، فنائب الرئيس يتحدث عن قرار دولي يعزز العقوبات على طهران قبل نهاية شباط ، في حين تصعد وزيرة الخارجية اللهجة، واصفة نظام إيران بأنه يتحول الى ديكتاتورية عسكرية. لكن رئيس الاثنين ونعني بذلك باراك اوباما يؤكد حرص بلاده على التعامل مع النظام في طهران بكل احترام، والاعتراف به كأية دولة ديموقراطية شريطة أن يقبل ذلك النظام بالحلول السياسية المعروضة عليه من العالم الغربي بالاضافة لروسيا والصين، لكن ذلك لم يمنع عسكريين أميركيين كبار من التجول في عواصم المنطقة، وهم يخططون لضرب ايران، وهو ما أكده جنرال روسي بعد زيارة رئيس الاركان الأميركي المشتركة لموسكو واسرائيل، رغم أن هذا العسكري تحدث في اسرائيل محذراً من عواقب ليست في الحساب قد تفرزها ضربات عسكرية ضد إيران.

ينسحب هذا التناقض أيضاً على المواقف الدولية، فموقف روسيا والصين من العقوبات الجديدة يشجع إيران على التعنت، وميوعة الموقف الاميركي لا تتغطى بالتصريحات، وعقوبات الأمم المتحدة المنتظرة والتي تريدها واشنطن غليظة وجدية تؤذي الحرس الثوري، تنتظر اكتمال المفاوضات مع الصين وروسيا، اللتين تراهن واشنطن على أنهما لا تريدان لإيران أن تصبح قوة نووية عسكرية ومستعدتان لإيقافها عن بلوغ ذلك الهدف، رغم انهما وحتى اللحظة تستبعدان تفعيل خيار العقوبات التي يجب حصرها في إطار النشاط النووي العسكري، مثلما تستبعدان العمل على إسقاط نظام الملالي ولا تريان فيه ديكتاتورية عسكرية، مثلما تستبعدان أن مشاريع طهران النووية وصلت حد بناء قوة نووية عسكرية. وإذا كانت الصين تعتمد على إيران في استيراد جزء كبير من حاجتها النفطية فان السعودية قادرة على تعويضها، خاصة وهي تخشى امتلاك حكام ايران لقوة نووية، يضاف تهديدها الى قوة اسرائيل .

في مواجهة كل هذه التناقضات والاهواء المتضاربة يبرز السؤال عن موقف الدول العربية، وهو أيضاً متناقض من هذه المسألة المصيرية رغم أن هذه الدول ستكون المتضرر الاكبر إن امتلكت ايران السلاح النووي أو تعرضت لضربة عسكرية لمنعها من ذلك، والمطلوب بناء استراتيجية مشتركة، خصوصاً لدول مجلس التعاون الخليجي الغنية بالنفط ، وإقناع الصين وروسيا بضرورة التشدد مع حكام طهران إن هما رغبتا في الاستفادة من المخزون النفطي الهائل ومن الاسواق العربية الواسعة والنهمة، وإن هما سعتا الى لعب دور ايجابي على الساحة الدولية من خلال إقناع الايرانيين بان مواقفهما لاتعني مطلقاً إطلاق يدها والسماح لها بالتسلح نووياً في منطقة متفجرة تحاول النأي بشعوبها عن مخاطر ذلك وتطالب بنزع سلاح إسرائيل النووي، وليس مجابهته بترسانة معادية لن ينجم عن تصادمهما غير دمار المنطقة ولن ينجم عن توافقهما غير خضوع الامة العربية للارادتين الفارسية والصهيونية.

هل من نهاية لحالة الحرب بين الفلسطينيين وإسرائيل؟

ترجمة: المدى

كان لا بد من توجيه الاتهام الى الموساد، جهاز الاستخبارات الاسرائيلية، باغتيال قائد حماس العسكري في دبي الشهر الماضي فلاسرائيل في حادثة القتل دافع واضح، فمنظمة حماس هي العدو الأول لها، وهي دولة معروفة باستخدام الموساد للقيام بعمليات اعدام خصومها في الخارج، من دون أي محاكمة.أن الحقيقة في البحث عن الجهة التي كانت خلف عملية القتل قد لن يتم تحديدها أبداً أما المسؤولون البريطانيون فكل ما استطاعوا قوله، هو ان الجوازات البريطانية التي استخدمت في العملية، مزورة فعلاً(وكأنما الجوازات التي يستخدمها الجواسيس البريطانيون لا تكون مزورة) ومن الصعب جداً تجاهل الانطباع الذي تولد في انكلترا، وهو لو ان الجريمة كانت سرية ولم يتم الاعلان عنها عبر هذه الضجة، لما اهتمت الخارجية البريطانية بالأمر.ولكن حادثة الاغتيال هذه مهمة جداً للتذكير بحقائق لا يمكن تجاهلها: ان اسرائيل وفلسطين في حالة حرب، وشدة التوتر بينهما تتوتر الى أقصى مداها حسب الظروف، أما بريطانيا، القوة الغربية، التي لها علاقات استراتيجية في الشرق الأوسط، فهي مشتركة في الأمر شاءت ام رفضت.ولكن استخدام النفوذ الدبلوماسي، ضد القوة العسكرية، أمر ليس بالسهل جداً. أن السياسة الاسرائيلية تسير بعاملي خوف، الأول، يمكن تبريره، وهو أن البلاد محاطة بدول معادية لها في الغالب، والبعض منها تسمح بانطلاق هجمات على المدنيين من سكانها الأمر الثاني، غير مبرر، وهو ان الانتقاد الموجه من كافة الجهات يتضمن عادة سؤالاً عن شرعية دولة يهودية. وتلك النزعة تدفع باستمرار الى الاعتماد على العسكرية المنعزلة، والتي مثلما تخلق وضعاً غير عادل للفلسطينيين، فانها أيضاً فشلت باستمرار في خلق حالة من الأمن لإسرائيل.وهناك أيضاً مخاوف على الجهة الفلسطينية، وهي فكرة الراديكاليين الاسلاميين، وبسببهم غدت السياسة الامريكية والاوروبية جزءاً من مؤامرة كبيرة،أن هذا التحامل يصبح أشد مما يمكن النفاذ اليه. ونتيجة ذلك تفشل كافة المبادرات الدبلوماسية قبل ان تبدأ. فعلى سبيل المثال، تجد اسرائيل صعوبة في الموافقة على نداءات تقييد ردود افعالها، وهي لا تجد ديناميكية تؤدي الى وقف استهداف المدنيين في أراضيها.أن تدهور الثقة في أي طرف ثالث يحاول التوسط بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، هو عامل تآكل في الشرق الاوسط . ففي اسرائيل تؤدي الى خلق الاحساس «بالوطنية» وتهميش الليبرالية، أما في فلسطين يزداد عدد المتشددين الاسلاميين.أن الوسيلة الوحيدة لتصعيد عملية السلام هو ابتعاد اسرائيل عن سياسة «افشال ذاتها» عبر استخدامها القوة المفرطة وسيلة للدفاع وهذا الامر ان تحقق سيدفع جيرانها الى البحث عن علاقات طبيعية.

عن الغارديان

سورو يعلن اليوم عن تشكيلة حكومته

ابيدجان / اف ب

حدد رئيس الوزراء غيوم سورو اليوم موعدا لاعلان تشكيلة حكومته الجديدة المكلفة اخراج ساحل العاج من الازمة الحالية التي تخللتها حوادث خطيرة خلال تظاهرات لمعارضين للرئيس لوران غباغبو.

وتشهد ساحل العاج المنقسمة بين شمال متمرد وجنوب موال للحكومة منذ الانقلاب الفاشل سنة ٢٠٠٢، تصعيدا في التوتر منذ اعلان غباغبو حل الحكومة واللجنة الانتخابية المستقلة في الثاني عشر من شباط.

واوكل الى غيوم سورو زعيم متمردي القوات الجديدة سابقا والذي يتولى منصب رئيس الوزراء منذ اتفاق السلام سنة ٢٠٠٧، تشكيل حكومة جديدة لكن تشكيلتها معطلة منذ اسبوع.

وما زالت المعارضة في تجمع الاوفويتيين من اجل الديموقراطية والسلم (نسبة الى انصار الرئيس الراحل اوفويت بوانييه)، التحالف الذي يقوده الرئيس السابق هنري كونان بيدييه ورئيس الوزراء السابق الحسن واتارا، تفرض شروطا قبل العودة الى الحكومة.

فهي تطالب بان تعاد «فورا» اللجنة الانتخابية المستقلة المكلفة تنظيم الانتخابات الرئاسية التي ارجئت مرارا منذ نهاية ولاية غباغبو سنة ٢٠٠٥ الى اجل غير مسمى.

وفي تصعيد جديد الجمعة دعت المعارضة لوران غباغبو الى «الاستقالة»

وفي هذه الاجواء ارجئت تشكيلة الحكومة الجديدة التي كانت متوقعة السبت الى الاثنين كما افاد مقربون من سورو.

والهدف من ذلك تمكين «الوسيط» بليز كومباوري من رفع العراقيل. واعرب رئيس بوركينا عن «قلقه» وانه سيلتقي الاحد في واغادوغو بيدييه ووتارا. واوضح مصدر من الوساطة انه «سيعطيهما مزيدا من الضمانات».

وستجري مناقشات الفرصة الاخيرة في اجواء مشحونة بالتوتر اثر مقتل خمسة اشخاص في مواجهات بين متظاهرين معارضين وقوات الامن الجمعة في غاغنوا (وسط غرب).

وبعد احداث غاغنوا — حيث فرقت قوات الامن السبت تجمعات متظاهرين بالغازات المسيلة للدموع — دعا الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الى «الحوار» بينما دعت الولايات المتحدة سكان ساحل العاج الى «نبذ العنف».

لكن هذه النداءات لم تلق صدى.

وتخللت التظاهرات احداث خطيرة لا سيما في كورهوغو.

واعلن مدير حملة المرشح غباغبو مالك كوليبالي ان «ناشطين من تجمع الاوفويتيين من اجل الديموقراطية والسلم «احرقوا منزله» بينما قال المسؤول المحلي صاموئيل سيلوي ان مقر الجبهة الشعبية لساحل العاج (الحزب الرئاسي) ايضا احرق.

وافاد صحافي محلي ان المبنيين «تبخرا». كذلك شهدت بواكي (وسط) معقل القوات الجديدة، اضطرابات.

ونهب مقر الحاكم واحرق جزء منه كما نهبت البلدية ولحقت اضرار بنحو عشرة حافلات في مستودع شركة النقل العمومي.

وقد هاجمه الف متظاهر كان بعضهم يحمل هراوات وحجارة، صباحا مرددين «لا نريد غباغبو».

ودعا الناطق باسم القوات الجديدة صديقي كوناتي الى الهدوء بعد اجتماع عقده سورو مع موظفي مقر الحاكم المحلي.

رئيس هايتي: ٩٠٠ ألف ينتظرون خياماً وعد بها المجتمع الدولي

بور او برانس / اف ب

اعلن رئيس هايتي رينيه بريفال ان نحو ٩٠٠ الف هايتي ما زالوا ينتظرون خياما وعد بها المجتمع الدولي وان الحكومة جعلت من توفير ملاجئ موقتة اولوية.

وبعد ان شكر الاسرة الدولية لما تبذله من جهود لمساعدة الهايتيين قال بريفال ان بعد اكثر من شهر على الزلزال «لا يوجد تحت الخيم سوى ٢٤٪ من مجمل المشردين الذين يقدر عددهم بنحو ١،٢ مليون». وقال «اننا نولي اكبر اولوية لتوفير ملاجئ للعائلات في اقرب وقت ممكن في ظروف ملائمة» موضحا ان اولوية بلاده الاخرى تتمثل في اعادة فتح المدارس.

واسفر زلزال الثاني عشر من كانون الثاني عن مصرع ٢١٧ الف شخص وتسبب في تشريد ١،٢ مليون يعيش معظمهم في العراء بالساحات العمومية بينما يخشى ان يتسبب حلول موسم الامطار والاعاصير في كارثة انسانية اخرى.

وقال الرئيس بريفال اثناء استقباله الرئيسة التشيلية ميتشيل باتشليت التي تقوم بزيارة رسمية الى هايتي ان «بلادنا بصدد تعبئة مواردها الخاصة لمواجهة هذه المشكلة لكن امكانياتنا وحدها لا تكفي». واضاف الرئيس الهايتي انه يعول على دعم ضيفته «لابلاغ الرسالة في الاجتماعات الدولية». وقال بريفال «من العاجل اليوم ان يجد المشردون في الشوارع والمعرضون الى الاعاصير ملجأ على الفور».

واعلن الرئيس الهايتي الذي سيشارك الاحد والاثنين في قمة دول مجموعة الكاريبي (كاريكوم) في كانكون بالمكسيك، انه سيطرح هذه المشكلة على كافة المستوات الدولية. من جانبها عرضت رئيس تشيلي خبرة بلادها التي شهدت عدة زلازل، لاعادة اعمار هايتي.

وقالت باتشيليت باللغة الفرنسية «يجب ان نجعل من هذه الفاجعة فرصة لتنمية هايتي بدعم الاسرة الدولية وقيادة الرئيس بريفال والحكومة الهايتية».

وقبل زيارة مشاريع في جنوب هايتي تمولها بلادها، التقت الرئيسة التي عينت ناطقة باسم صندوق الامم المتحدة للنساء والبنات، ممثلي جمعيات نسائية من هايتي امام اطلال القصر الرئاسي المدمر.

مبعوثون اميون في النيجر لإجراء محادثات مع الإنقلابيين

نيامي / اف ب

وصل مبعوثون من الامم المتحدة والاتحاد الافريقي امس الى النيجر غداة تظاهرة شارك فيها آلاف الاشخاص تعبيرا عن دعمهم للانقلابيين العسكريين الذين اطاحوا رئيس البلاد. وستنظم تظاهرة جديدة مؤيدة للانقلابيين.

وقال سعيد جينيت ممثل الامين العام للامم المتحدة في افريقيا ان مسؤولين من الامم المتحدة والاتحاد الافريقي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا سيطلعون على الوضع وسيرون كيف يمكنهم دعم الجهود من اجل العودة الى نظام دستوري في اسرع وقت ممكن.

وصرح جينيت لوكالة الأنباء الفرنسية «سيجرون اتصالا مع السلطات العسكرية والسياسيين ليطلعوا على تطورات الوضع ويروا كيف يمكنهم دعم الجهود للعودة الى نظام دستوري في اقصر وقت ممكن».

وكان قادة الانقلاب العسكري وعدوا باجراء انتخابات في هذه الدولة الغنية الواقعة في غرب افريقيا، لكنهم لم يحددوا موعدا لذلك.

من جهته، ارسل الزعيم الليبي معمر القذافي السبت موفدا الى نيامي «للتاكد من سلامة» الرئيس المخلوع محمد تانجا والاستفسار بشأن برنامج الانقلابيين الذين اطاحوا به،

تقرير اخباري

قال رئيس مجلس الشورى الاسلامي الإيراني علي لاريجاني امس ان «إيران مقتدرة وقوية وتشكل خطراً على المتغطرسين المستكبرين وليس على اخوانها المسلمين في المنطقة». واضاف لاريجاني لدى افتتاحه جلسة البرلمان اليوم

باراك في واشنطن لبحث التهديدات

لاريجاني: إيران قوية وتشكل خطراً على المتغطرسين

طهران / الوكالات

ان «استراتيجية نظام الجمهورية الاسلامية الإيرانية قائمة على اساس التعاون والدفاع الاقليمي عن الدول الاسلامية في المنطقة».

وفي رده على الضجيج المفتعل ضد بلاده على خلفية برنامجها النووي قال لاريجاني «نشهد هذه الايام مرة اخرى اثارة اجواء غير عادية بشان ملفنا النووي وذلك عبر تشبثهم بتقرير المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وانتقد لاريجاني ما وصفه باستخدام الغرب الوكالة الدولية للطاقة الذرية كأداة لتحقيق مأربه قائلا ان «التعامل بهذه الطريقة لم يبق مصداقية وسمعة لهذه المنظمة الدولية».

وكان المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا آمانو ذكر في اول تقرير يعده حول ملف إيران النووي ان «المعلومات التي بحوزة الوكالة تثير مخاوف من احتمال وجود انشطة إيرانية في السابق او في الوقت الراهن غير معلن عنها بشان تطوير شحنة نووية يمكن تحميلها على صاروخ».

يتوجه وزير الدفاع الاسرائيلي إيهود باراك غدا الثلاثاء الى الولايات المتحدة لعقد إجتماعات مع مسؤولي الامم المتحدة والولايات المتحدة. ومن المقرر أن يجتمع باراك مع الامين العام للامم المتحدة بان كي مون ووزير الدفاع الاميركي روبرت غيتس ومسؤولين اخرين من البنتاغون. ويبحث باراك التهديد النووي الإيراني واحتمالات استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، بينما سيناقش تقرير غولدستون والضغط من أجل اتخاذ مزيد من الخطوات التي يمكن تجنبها في التقرير.

هذا وكان رئيس هيئة الاركان المشتركة للجيوش الاميركية الاميرال مايكل مولن قد ألعن الاحد الفائت الى تل ابيب عن «قلقه العميق» من عواقب اي هجوم محتمل على المنشآت النووية الإيرانية. وقال مولن في لقاء مع الصحافيين المعتمدين لدى وزارة الدفاع الاسرائيلية في تل ابيب «ان اندلاع نزاع (مع إيران) سيشكل مشكلة كبيرة جدا جدا لنا جميعا، وانا قلق كثيرا من عواقب اي هجوم».

وجدد الاميرال مولن التأكيد ان الرئيس الاميركي باراك اوباما «كان واضحا جدا في تأكيده ان إيران لا يمكن، ومن منظور سياسي، ان تمتلك سلاحا نوويا». واضاف في تصريحاته التي نقلتها القناة الاسرائيلية الثانية الخاصة «لم نستبعد اي خيار»، ملمحا بذلك الى امكانية توجيه ضربة عسكرية لإيران.

هذا ويتوجه وفد اسرائيلي رفيع المستوى الى الصين نهاية الشهر الجاري في مسعى لاقناع كبار المسؤولين الصينيين بضرورة تشديد العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران بسبب برنامجها النووي.

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية العامة التي اوردت النبأ صباح اليوم انه سيترأس الوفد وزير الشؤون الاستراتيجية موشيه يعلون ومحافظ (بنك اسرائيل) ستينلي فيشر. وسيوضح اعضاء الوفد للمسؤولين في بكين بحسب الاذاعة ان «الامتناع عن وقف تزويد إيران بالاسلحة النووية سيزعزع الاستقرار في الشرق الاوسط وسيؤدي الى سباق تسلح نووي في المنطقة باسرها». واضافت الاذاعة «كما ستتناول المحادثات بين المسؤولين الاسرائيليين والصينيين سبل تعزيز العلاقات